

المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ودوره في زيادة فهم الجمهور للاخبار
دراسة ميدانية للمراسلين و الجمهور في بغداد ٢٠١٤/٧/١ - ٢٠١٤/١١/١

أ.م.د. رعد جاسم الكعبي

كلية الإعلام / جامعة بغداد

المستخلص

يبقى المراسل الحربي في الحروب مصدراً مهماً لايضاح الحقائق لدى الجمهور وتقوم فكرة البحث في معرفة أهمية هذا المصدر.

تقوم مشكلة البحث حول الغموض الذي يلف دور المراسل الحربي في زيادة فهم الجمهور للاخبار. ولعل اهم اهداف هذا البحث في معرفة دوافع المراسلين من التغطية وتقييم الجمهور لهم على وفق ذلك.

اختار الباحث أربعين مراسلاً عينة من المتطوعين المؤهلين واعد استمارة لهم، فيما اختار عينة قصدية من جمهور بغداد بشرط مشاهدتهم المراسلين في الفضائيات واعد استمارة لهم ايضاً. وتبين ان ٧٥٪ من المراسلين كان واجبههم الوطني وراء ذهابهم الى تغطية الحرب، في حين يعتقد ٩٣٪ من الجمهور الذين تم استبيانهم، ان المراسلين كانوا فاعلين في عملهم، وقد استخدم الباحث عدة اساليب احصائية عدة للتحقق من صحة النتائج.

الكلمات المفتاحية: المراسل الحربي، الفضائيات العراقية، تغطية المعارك، الجمهور العراقي

War Reporters In Iraqi Satellite Channels And Its Role In Increasing Understanding Of The Audience Of The News .

« Field Study For The Reporters And The Audiences In Baghdad For The Period From «4102/11/1 – IliT 4102/70/1

IBAAL-IA MISAJ DAAR .rD

moc.liamg@masjdaar.rd :E

E: dr.raadsam@gmail.com

Abstract

The importance of media coverage in the war remains dependent on many indicators for its success, the most important is to have qualified reporters who carry the war news professionally . The idea of this research is to determine the role played by war correspondents working on Iraqi satellite channels during the war against ISIS .

The researcher has chosen (40) reporters those who was able to contact them and prepared a questionnaire for them to study their situations. Also he chose an intentionally sample from Baghdad audience on condition they should be informed by the performance of the reporters in the satellite channels applying the hypotheses of the theory of depending upon media.

The most important results reached by the researcher are (72%) of the reporters did get instructions from there satellite channels what to do and 95% of them have used the reports as television art preferred upon other arts .Regarding audience it was shown that (92%) of them follow up the reporters reports exposed in satellite channels and (42%) of Baghdad audience believe that the work of the reporters is necessary to explain the facts and the truth .

Accordingly the researcher has reached an important result which is there is correlation between the those who follow up the reporters from satellite channels and the importance of this subject with the audience . Also there is relation between the evaluation of the role of the media comparing with the reporters and using forms and arts related to media coverage . The researcher has used many statistical methods to verify the hypothesis of his research .

Keywords: *War correspondent, Iraqi satellite channels, coverage of the battles, the Iraqi public*

تقديم

لا تزال الإخبار في القنوات الفضائية تنصدر الفنون التلفزيونية من جهة ومن جهة أخرى تقدم مادة إعلامية لا يستغني عنها الجمهور ..في وقتي السلم والحرب ،

بيد أن مهمة الأخبار والعاملين فيها تزداد أهمية أثناء الحرب فتعتمد الفضائيات إلى تكثيف الأخبار وزيادة مساحتها لخلق تغطيات إعلامية ناجعة ومن هنا تصدى الباحث إلى « دور المراسل الحربي في زيادة فهم الجمهور الأخبار » كموضوع بحثي يعتقد الباحث انه سيسهم كثيرا في معرفة الآليات التي تساعد العاملين في الأخبار للوصول إلى الجمهور .

ولاً: المراسل الحربي وجمهور الفضائيات

يعرف المراسل الحربي بأنه « المندوب الذي يرسل إلى ميدان القتال في مهمة خاصة أثناء الحرب وهذه الوظيفة وهذا الطابع لهذه الوظيفة لا يتواجد الا في حالة الحرب »^(١)

او « الشخص الذي توفده إحدى الصحف او المجلات او وكالات الأنباء او الإذاعات او محطات التلفزة الفضائية او أية جهة أخرى الى ميادين القتال بقصد موافاتها عبر وسائل قصيرة متتابعة بأخبار الحرب ونقل صور حية مباشرة عن مجرياتها وما يكتنفها من أحداث » .

ويعرف بأنه « مراسل تعتمده الصحيفة لتغطية سير المعارك الحربية التي قد تنشأ بين دولة وأخرى او بين جماعة وأخرى كما في الاقتتال الداخلي الذي يندلع بين قوى وجماعات متصارعة ضمن حدود دولة واحدة »^(٢).

ويعرف على وفق اتفاقية جنيف بشأن معاملة الأسرى المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩ « الشخص الذي يرافق القوات المسلحة دون ان يكون في الواقع جزءاً منها شرط ان يكون لديه تصريح من القوات المسلحة التي يرافقها وان يزود ببطاقة شخصية »^(٣)

كما يعرف بأنه « المندوب الذي يرسل الى ميدان القتال في مهمة خاصة أثناء الحرب وهذه الوظيفة لا توجد الا في حالة الحرب ... (ويكون) ضمن قسم الإخبار الخارجية »^(٤)

ولعل من اهم واجباته في وقت الحرب نقل صورة واقعية عن سير المعارك او الاستعدادات الجارية لها في ميدان المعركة مباشرة بواسطة^(٥) :

١ . الخبر

٢ . التقرير

٣ . التحقيقات والمقابلات .

٤ . الصور التلفزيونية والسينمائية والفوتوغرافية .

ويساعد المراسل الحربي على ان تكون الموضوعات الحربية المادة الاعلامية الخاصة بها ولها خصائص تتمثل بدقة المعلومات والسرعة واستغلال الامكانات غير التقليدية للوصول الى مكان الحدث مع مراعاة مقتضيات الامن الوطني في نقل الحدث^(٦) .

وكذلك هناك مواصفات للمراسل الحربي يجب ان تتوافر فيه^(٧):

١. السرعة .
 ٢. اللياقة البدنية .
 ٣. الدراية بالاسعافات الاولية.
 ٤. القدرة على تحمل العمل في ظروف واماكن خطرة.
 ٥. قدرة احتمال عالية .
 ٦. يفضل ان يكون الصحفي قد ادى الخدمة العسكرية.
- وان يكون مثقفاً عسكرياً وأن يعرف انواع الاسلحة المستخدمة في ميدان القتال سواء بين القوات التي يعمل معها او بين قوات العدو .
ومنشأها ومعرفة الفرق بين انواع الاسلحة ومدائها وسعتها^(١).

كما ان عليه الايتأثر بالقوات العسكرية التي يرافقها لانها تحاول «قدر الامكان التأثير على شكل تغطية الحدث لصالحها»^(٢) وعليه ارتداء معدات واقية كالدروع والخوذة والتأكد من أن تكون كلمة صحافة على الملابس ووسائل النقل ظاهرة وواضحة وارتداء ملابس لاتشبه ملابس الاطراف المتنازعة ولاتثير الريبة ٠٠٠٠وابلاغ صحفي واحد على الاقل في الميدان وتزويدهم بالمعلومات عند الخروج للتغطية تتضمن هذه المعلومات :اني ارى ومع من والى متى وماهي خطة الطوارئ التي يجب العمل بها في حالة الاختفاء او التأخر في العودة^(٣) وهو مايعني ان يكون على علم جغرافية المنطقة ويمتلك خرائط عنها.

وعلى المراسل ألا يتأثر كثيراً وبشكل عاطفي مع ماينقله في ظروف تغطية اخبار النزاعات العنيفة وأن لا يكون عاطفياً في نقل الاخبار فالرواية الاخبارية التي يكتبونها ليست لغرض اشارة الاحاسيس بل أن تكون قصة حقيقية واقعية وموضوعية بالقدر الممكن^(٤). لان الخشية هنا ان الهوية الدينية للمراسل (تستطيع ان تكون طريق شعوره تجاه الحدث وكذلك كيفية نظر الناس الذين ينطقون اخبارهم الى الحدث^(٥) .

ثانياً: الجمهور و الاخبار التلفزيونية

يبقى تأثير* الاخبار التلفزيونية مرتبطاً بقضايا كثيرة بعضها يتعلق بالتلفزيون و الاخر يتعلق بالجمهور و^(١) « تغطية التلفزيون للاخبار تكون قصيرة ... ونتيجة لقلّة المعلومات التي يتضمنها الخبر فان المشاهد عادة ما يتابع اخبار التلفزيون من دون ان يتوقف كثيراً عندما يشاهده .. ولكن قلبه المعلومات تجعله اقل تفاعلاً من ناحية فكرية مع ما يشاهده ولذلك يلجأ المشاهد الى متابعة اكثر من نشرة اخبار للوقوف على التطورات الجديدة في حدث ما » لان التلفزيون يستطيع « كوسيلة اعلامية عبر الفورية و السرعة في تقديم الاحداث وكذلك النقل الحي لها من نقل الافراد الى مواقع الاحداث بصورة مباشرة »^(٢)

وتتعاطم أهمية التلفزيون عند الاحداث و الازمات و الحروب لما يقدمه من دور كبير في نقل الاحداث ومعالجتها والنقل « الحصري » لتطورات الاحداث مما يكسب القناة التلفزيونية شعبية بل ومصداقية ويجذب اليها الجمهور اكبر مما يجعلها ملاذات معلوماتي يحظى بثقة الجمهور بمختلف فئاته »^(٣).

ويختلف تأثير الاخبار بين فئات المجتمع فالنخبة تتأثر بحدود وتختلف عن باقي فئات المجتمع *هناك الاحساس و الانتباه و الادراك والاحساس يحدث عندما يستقبل جزء من اعضاء الحس كالعين او الاذن او الانف او اللسان او الجلد مثيراً منبهاً مشيراً الى حدوث شيء ما في البيئة الخارجية المحيطة بالانسان .

اما الانتباه فيبدأ دوره عند وصول هذا الكم الهائل من المثيرات الى الدماغ ليقرر الفرد اي المثيرات يهتم بها وأيها يهملها ولا يتعامل معها، اما الادراك فهو العملية الثالثة التي يبدأ عملها بعد الانتباه ليقوم الفرد بتحليل المثيرات القادمة وترميزها وتفسيرها في نظام المعالجة المعرفي حتى تظهر الاستجابة .

ينظر : ١.أ.د. عدنان يوسف القوم : علم النفس المعرفي , النظرية و التطبيق , عمان , دار الميسرة , ط ٣ , ٢٠١٢ , ص ٧٣-٧٤ .

١. د. عبد الله السعافين : كيف تصبح مراسلاً تلفزيونياً , الاردن , دار الشروق للنشر و التوزيع , ٢٠١١ , ص ٦٨ - ٦٩

٢. محمد شاكر : دور التلفزيون في صناعة القرار في العراق , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاعلام , جامعة بغداد , ٢٠١٤ , ص ٦٠ .

٣. د. هالة اسماعيل : الصحافيون التلفزيونيون الاخباريون , القواعد و القيود , بلا مكان نشر , المكتب الجامعي الحديث , ٢٠١١ ص ٦٩ .

وقد بينت دراسة علمية « ان هذه النخبة على الصعيد العربي تولي المضامين الاخبارية اهمية كبيرة وتتفوق الاذاعة و التلفزيون الدوليان على المحليين في اشباع حاجاتها الى الاخبار و التثقيف »^(١) مع ملاحظة « ان كل وسائل الاعلام تفضل التعامل مع الاخبار الاقرب الى المتلقي الذي تتوجه اليه سواء كان هذا القرب جغرافياً ام اجتماعياً »^(٢).

ويفترض بالرسالة الاعلامية هنا أن تنقل الحقائق من الاطراف جميعها .

” اذ وجد الباحثون ان تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة اكثر فاعليه واقدر على التعبير لدى الفرد المتعلم وحين يكون الجمهور مترددا فان تقديم الجانبين يكون اقوى كثيراً وفي المقابل يكون التركيز على جانب واحد من الموضوع اكثر فاعليه من تغيير اراء الافراد الاقل تعليماً , او الافراد المؤيدين اساساً لوجهة النظر المعروضة في الرسالة , حيث يصبح تأثير الرسالة في هذه الحالة تدعيمياً“^(٣)

وازاء المسؤولية المناطه لنشرة الاخبار ومن يقوم عليها يتعين على الجمع الاعداد الجيد والتهيئة المناسبة لتغطية اخبار الحرب والمعارك .. وعلى مراسلي البث «فهم القضايا والاسماء والجغرافيا والتاريخ والقدره على وضع كل منها في المنظور المناسب للمشاهدين (وكذلك) فرز وتنظيم وترتيب الاولويات والاحتفاظ بكم هائل من البيانات السوارة»^(١)

ان مراعاة الجوانب المصاحبه للخبر يسهم في زيادة فهم الجمهور للاخبار ويعمل على زيادة ادراكهم مضامين الاخبار «فقد اظهرت الابحاث ان المشاهدين يفهمون ويتذكرون القصص الاخبارية على نحو افضل حيث تتلاءم الكلمات والفيديو , اي حين يرويان القصة

الاساسيه نفسها اما عندما لايتلاءم الفيديو مع الكلمات فان المشاهدين يميلون الى ان يتذكرو قدر ا اكبر من مما يشاهونه مقارنة بما يسمعونه" (٢)

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بان هناك غموض حول دور المراسل الحربي في الفضائيات العراقية بزيادة فهم الجمهور للاخبار «والى اي مدى يستطيع الجمهور ان يحدد مدى أفادته من المراسل الحربي في التغطيات الاخباريه وتتمثل المشكله بالسؤال الآتي :

ما دور المراسل الحربي في الفضائيات العراقية في زيادة فهم الجمهور للاخبار ؟
وتتفرع منه الاسئلة الآتية :

١. ما دوافع المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية ؟
٢. ما المشكلات التي واجهت المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية ؟
٣. ما الأشكال والاساليب التي استخدمها المراسل الحربي وما المفضل له لديه ؟
٤. اي الاهداف والتشكيلات التي يركز عليه المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ؟ وما الذي أعطاه اولوية في تغطياته ؟
٥. كيف يقيم الجمهور العراقي اداء المراسلين العراقيين في القنوات الفضائية العراقية .
٦. كيف يقيم الجمهور العراقي اداء المراسلين العراقيين في القنوات الفضائية ازاء التشكيلات المشاركة في المعارك ؟
٧. الى اي مدى يستطيع الجمهور العراقي تحديد قناعاته بعمل المراسلين الحربيين في القنوات الفضائية عن طريق الاشكال والاساليب الإخبارية التي استخدمها؟

النظرية المطبقة في البحث

اعتمد الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونموذج الاعتماد المعرفي على وسائل الاعلام (١) وتقوم النظرية على افتراضات منها:

١. تزداد درجة اعتماد المجتمع على النظام الاعلامي في حالة اشباعه احتياجات الجمهور وتقل مع وجود قنوات بديلة للمعلومات.
٢. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الاعلام نتيجة اختلافهم في الاهداف والمصالح والحاجات الفردية، وتقوم (٢) النظرية
- أ. على الاهداف من جهة والمصادر من جهة اخرى. فوسائل الاعلام والاتصال التلفزيونية مصادر المعلومات التي يرى الافراد انها ضرورية لتحقيق الفهم والتوجيه واهداف التسلية ايضاً (٣)
- ب. فالفهم يساعد على معرفة اشياء عن العالم او البيئة المحيطة وتفسيرها.
٣. لان هناك تفاعل بين وسائل الاعلام والجمهور والمجتمع ويربط تأثير الوسيلة بحجم هذا التفاعل

فروض البحث

١. هناك علاقة دالة بين متابعة الجمهور المراسلين الحربيين في القنوات الفضائية العراقية وما حققه المراسلون من اهداف .
٢. هنالك علاقة دالة بين متابعة الجمهور المراسلين في الفضائيات العراقية واهمية المواضيع التي غطاها المراسلون الحربيون .
٣. توجد علاقة بين تقييم الجمهور للمراسلين الاعلاميين واستخدام المراسلين اشكالياً وفنوناً اخبارية أثناء التغطيات .

اهداف البحث

يسعى البحث للاهداف الآتية :

١. تحديد دوافع المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية من عملهم ومشكلاتهم.
٢. معرفة الاساليب و الاشكال المفضلة لدى المراسل الحربي .
٣. تحديد الاهداف و التشكيلات التي ركز عليها المراسل الحربي في الفضائيات العراقية .
٤. معرفة تقييم الجمهور العراقي لعمل المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية .
٥. معرفة مستوى قناعات الجمهور العراقي بعمل المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية فيما يخص الاشكال و الاساليب الاخبارية المستخدمة .
٦. اثبات العلاقة بين متابعة الجمهور للمراسلين الحربيين وما حققه المراسلون من اهداف .
٧. تأكيد اهمية استخدام المراسلين الفننون التلفزيونية في متابعة الجمهور للمراسلين وللمواضيع التي غطوها اخبارياً .
٨. تأكيد تفاصيل المعلومات التي قدمتها تقارير المراسلين الحربيين لزيادة معلومات الجمهور عن التغطيات.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الذي نحن بصددده في :

١. المجتمع : يقدم البحث تصوراً علمياً عن منافذ التأثير الاعلامي على الجمهور في اوقات الحرب مما يساهم في خلق تصور علمي تحتاجه المكتبة لما يمكن ان يكون عليه الاعلام وقت الازمات .
٢. مجال الاختصاص : يضع هذا البحث امام الفضائيات العراقية فرصة لمعرفة اداء مراسليها الحربيين اولا ومعرفة مدى تأثير الاخبار و العاملين فيها أثناء الحرب مما يجعلها امام فرصة لتغيير اداءها ثانياً.
٣. البحث العلمي يقدم البحث تصوراً علمياً يعتمد على ايجاد علاقة ارتباطية بين القائمين بالاتصال (المراسلين الحربيين) و (الجمهور المتلقي) في فرصة لتحقيق فرضيات تساهم في ايجاد ارضية لبحوث جديدة لاحقاً .

مجتمع البحث والعينة

اختار الباحث المراسلين الحربيين في القنوات الفضائية مجتمعاً لبحثه القائم بالاتصال ولكنه اخضع (٤٠) مبحوثاً* وهم الذين تمكن من الوصول اليهم كعينة قصدية اما ما يخص الجمهور العام فقد اختار الباحث مدينة بغداد لأنها تمثل العاصمة اولاً وبها نسيج اجتماعي يمثل العراق ثانياً ووزع (١٥٠)** استمارة (٥٠) الكرخ و (٥٠) الرصافة و (٥٠) مدينة الصدر لتحقيق الشطر الثاني من البحث و الجمهور وتم اختيار عينة قصدية لملاءمتها أهداف هذا البحث

جدول رقم (١) يمثل مراسلين القنوات الفضائية المبحوثين

العدد	القنوات
٨	العراقية
٦	العراقية ٢
٥	افاق
٤	الاتجاه
٣	بلادي
٣	المسار
٣	المسار ١
٤	العهد
٣	الفرات
١	الانوار ٢
٤٠	المجموع

جدول يمثل اقضية بغداد

جدول رقم (٢) يمثل توزيع العينة ونسبة الاسترجاع

غير المسترجع	المسترجع	العدد	اقضية بغداد
%	٠	٥٠	الرصافة
٣	٤٧	٥٠	الكرخ
٥٠	٠	٥٠	مدينة الصدر
٣	١٤٧	١٥٠	المجموع

* وقد تسمى العينتان (عينة المتطوعين المؤهلين، ونعني بهما الذين يوافقون على الانخراط في البحث كمبحوثين وتتمثل بهم الشروط التي يحددها الباحث في العينة التي تحقق اهداف بحثه). (٦)

إجراءات البحث

١. اعد الباحث استمارة استبانة للمراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية في (١٥) سؤال ووزعت على المراسلين الحربيين من ٢٠١٤/٧/١ - ٢٠١٤/١١/١ في بغداد. " ملحق رقم ١ "
٢. اعد الباحث استمارة خاصة بالجمهور تقع في ١٦ سؤالاً ووزعت وجمعت على الجمهور في بغداد ما بين ٢٠١٤/٧/١ - ٢٠١٤/١١/١ , حتى تتزامن مع المدة اتها لتحقيق أهداف البحث " ملحق رقم ٢ ".

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الارتباط واختبار T للتحقيق في الفرضيات كما استخدم الفايرويناخ لحساب الثبات وفق نظام SPSS .
ومعادلة نسبة الخطأ في العينة.

الصدق

عرضت الاستمارتان على الخبراء

- ١ . أ.م.د. عمار ظاهر (الاذاعة والتلفزيون)
 - ٢ . أ.م.د. علي عباس (الاذاعة والتلفزيون)
 - ٣ . م.د. شريف سعيد (الاذاعة والتلفزيون)
 - ٤ . م.د. منتهى هادي (الاذاعة والتلفزيون)
- وكانت نسبة اتفاق الخبراء على استمارة المراسلين ٩٠٪ فيما نسبة اتفاق الخبراء على استمارة الجمهور ٥٨٪.

الثبات

- ١ . كانت نسبة الثبات للمراسلين ٩٤٪ بواسطة التجزئة النصفية.
- ٢ . كانت نسبة الثبات للجمهور ٨٤٪ بواسطة التجزئة النصفية.
- ٣ . صعوبات البحث :
- ٤ . واجهت الباحث صعوبات تتمثل بـ:
- ٥ . صعوبة ايجاد المراسلين وذلك لذهابهم الى التغطيات واجتاز الباحث هذه الصعوبة عن طريق عودتهم وذهاب غيرهم .
- ٦ . رفض فئات من الجمهور الاجابة عن الاستمارة مما دفع الباحث الى اختيار عينات اخرى (قصدية) لاكمال البحث .

مجال البحث

- ١ . المجال الزمني : اختار الباحث المدة من : ٢٠١٤/٧/١ - ٢٠١٤/١١/١ لانها كانت الفترة التي احتلت بها "دولة العراق و الشام" داعش الموصل و صلاح الدين وكانت فرصة لدراسة دور المراسل الحربي أثناء نشوب المعارك .
 - ٢ . المجال المكاني :
- اختار الباحث الفضائيات العراقية في بغداد و لاهتمامها الاكبر بالحدث وكانت (١٠) فضائيات .
 - اختار الباحث جمهور مدينة بغداد لأنه نسيج اجتماعي يمثل العراق و اهتمامه الكامل بالحدث .

٣. المجال البشري

- تمثل بالمراسلين للقنوات الفضائية الـ(٤٠) كونهم اداة القناة في تغطية الحدث .
- المجال البشري (الجمهور) : جمهور مدينة بغداد وعددهم (١٥٠) مبحوثاً كونهم يمثلون عينة قصدية يمكن ان :
أ. تحقق اهداف البحث لما يمثلونه من خصائص .
ب. سهولة الوصول اليهم .

خصائص المراسلين الحربيين في القنوات الفضائية العراقية توصيف عينة البحث

تبين من البحث إن (٢١) مبحوثاً وبنسبة ٥٢,٥% * من الفئة العمرية (١٨-٣٠) فيما (١٣) مبحوثاً وبنسبة ٣٢,٥% من فئة (٣١-٤٠) سنة على حين أن (٤) مبحوثين وبنسبة ١٠% ما بين (٤١-٥٠) سنة فيما لم يذكر (٢) مبحوثان وبنسبة ٥% فئاتهم العمرية... وهذا يظهر أن فئة الشباب هي الأكثر تواجداً في العمل كمراسلين حربيين لما تتطلبه تلك المهمة من مواصفات* ..وكما يظهر الجدول أدناه.

جدول رقم (١) يوضح أعمار المبحوثين

العدد	النسبة %	العمر
٢١	٥٢,٥	من (١٨-٣٠)
١٣	٣٢,٥	من (٣١-٤٠)
٤	١٠	من (٤١-٥٠)
/	/	من (٥١-٦٠)
/	/	من (٦١ فأكثر)
٢	٥	لم يذكر
٤٠	١٠٠%	المجموع

وفيما يخص الحالة الاجتماعية ظهرت لنا فئة المتزوجين أولاً لدى (٢٤) مبحوثاً وبنسبة ٦٠% فيما كان (١٦) مبحوثاً أعزباً وبنسبة ٤٠% وهو أمر طبيعي .

٢- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

العدد	النسبة %	الحالة الاجتماعية
٢٤	٦٠	متزوج-
١٦	٤٠	أعزب
/	/	مطلق
/	/	أرمل
/	/	لم يذكر
٤٠	١٠٠%	المجموع

وفيما يخص مؤهلات المراسلين التعليمية تبين إن مبحثاً واحداً يحمل مؤهل ابتدائية وبنسبة ٢,٥٪ فيما (٥) مبحثين وبنسبة ١٢,٥٪ يحملون شهادة إعدادية و (٣) مبحثين يحملون مؤهل دبلوم على حين أن (٣١) مبحثاً وبنسبة ٧٧,٥٪ يحملون مؤهل بكالوريوس .

إن ظهور هذه المؤهلات الأربعة يعكس الى حد كبير ما عليه المجتمع العراقي إذ أن ٤٠٪ من أفراد الشعب العراقي للفئة من (١٠-٣٠) سنة هم بدون شهادة* فيما يبلغ حملة البكالوريوس ما بين (١٩-٣٠) سنة ١٢,٢٪ وحملة الدبلوم للفئة نفسها ١٠,٨٥٪ في حين أن حملة الابتدائية للفئة نفسها ٦٠,٩ وحملة الإعدادية ٢٦,٤٪* وكما يظهر الجدول

جدول رقم (٣) يوضح التحصيل العلمي للمبجوثين

المرتبة	النسبة %	العدد	التحصيل العلمي	
/	/	/	يقراً ويكتب	١
/	/	/	لا يقراً ولا يكتب	٢
٤	٢,٥	١	ابتدائية	٣
/	/	/	متوسطة	٤
٢	١٢,٥	٥	إعدادية	٥
٣	٧,٥	٣	دبلوم	٦
١	٧٧,٥	٣١	بكالوريوس	٧
/	/	/	دراسات عليا	٨
/	/	/	لم يذكر	
	١٠٠٪	٤٠	المجموع	

■ وعن سنوات الخدمة الإعلامية تبين إن الخدمة سنة كانت أو لا لدى (٧) مبحثين وبنسبة ٥,٧١٪ فيما الخدمة أربعة سنوات كانت لدى (٦) مبحثين وبنسبة ٥,١٪ وستان أو ثلاثة لدى (٥١) مبحثين وبنسبة ٥,٢١٪ لكل منهم وسبعة سنين لدى (٤) مبحثين وبنسبة ١,٠٪ وستة سنين لدى (٢) مبحث وبنسبة ٥٪ في حين كانت الخدمة (٨) سنوات لدى (٣) مبحثين وبنسبة ٥,٧٪ .

اللجنة الوطنية للسياسات السكانية, مصدر سبق ذكره ص ٥٩-٦٠

وكانت الخدمة (١٠) سنوات لدى (٣) مبحثين وبنسبة ٧,٥٪ و (١١) نسبة لدى مبحثان وبنسبة ٥٪ و (١٢) سنة لدى مبحثان وبنسبة ٥٪ و (١٣) سنة لدى مبحث واحد وبنسبة ٢,٥٪ أن هذا التفاوت في سنوات الخدمة يعكس بالضرورة الخبرة التي ينبغي أن يحملها المراسل والتي من المفترض أن تؤهله لعمل مهم مثل هذا وكما في الجدول :

جدول رقم (٤) يوضح سنوات الخدمة للمبجوثين

المرتبة	النسبة %	العدد	سنوات الخدمة الإعلامية	
١	١٧,٥	٧	سنة	١
٣	١٢,٥	٥	سنتان	٢
٣	١٢,٥	٥	ثلاث سنوات	٣
٢	١٥	٦	أربع سنوات	٤
/	/	/	خمس سنوات	٥

6	ست سنوات	٢	٥	٦
7		٤	١٠	٤
8		٣	٧,٥	٥
9		-	/	/
10		٣	٧,٥	٥
11		٢	٥	٦
12		٢	٥	٦
13		١	٢,٥	٧
14	لم يذكر	/	/	/
	المجموع	٤٠	%١٠٠	

وعن دخل المراسلين تبين أن ذوي الدخل المتوسط كما يرون أولاً لدى (٣٤) مبحوثاً وبنسبة ٨٥٪ فيما الذين دخولهم منخفضة (٥) مبحوثين وبنسبة ١٢,٥٪ في حين أن مبحوثاً واحداً وبنسبة ٢,٥٪ يرى دخله مرتفعاً, إن هذه الأرقام قريبة إلى حد كبير من واقع المجتمع العراقي إذا إن نسبة الفقير كانت ٢٣٪ في سنة ٢٠٠٧ على وفق خط الفقر الوطني* الذي يعني كلفة الحاجات الأساسية الغذائية + كلفة الحاجات الأساسية غير الغذائية ويموجبة كانت نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار يومياً عام ٢٠٠٥ يساوي ٢٣,٢٪ فيما بلغ عام ٢٠٠٧ ٣,١٪* ولذلك إن حلول النسبة الأكبر من المراسلين في طبقة الذين يعتقدون أن دخولهم متوسطة أمر طبيعي , جدول رقم (٥) يوضح دخل المبحوثين كما يرون :

العدد	النسبة %	الدخل
٥	١٢,٥	منخفض
٣٤	٨٥	متوسط
١	٢,٥	مرتفع
٤٠	%١٠٠	المجموع

دوافع المشاركة كمراسل حربي

يتبين من البحث ان عدد مرات المشاركة وصلت الى (٧٠) مشاركة لدى بعض المبحوثين في حين لم يشارك (٢) مبحوثان ولا مرة في تغطية المعارك وكانت النسبة الأكبر (١٠) مشاركات لدى (٦) مبحوثين وبنسبة ١٥٪ في حين تدرجت البقية ما بين ٩,٨,٧,٦,٥ ان هذا الكم الكبير من المشاركات يعكس الرغبة في الانخراط بمهمة إعلامية تعد تجربة حديثة على الفضائيات , وكما يظهر في الجدول ادناه:

جدول رقم (٦) يوضح مشاركة المبحوثين في تغطية المعارك.

عدد مرات المشاركة	العدد	النسبة %	المرتبة
لم يشارك	٢	٥	٤
١	٢	٥	٤
٢	٥	١٢,٥	٢
٣	٥	١٢,٥	٢

١	١٥	٦	٥
٥	٢,٥	١	٦
٥	٢,٥	١	٧
٤	٥	٢	٨
٣	٧,٥	٣	٩
١	١٥	٦	١٠
٥	٢,٥	١	١٥
٥	٢,٥	١	٢٧
٤	٥	٢	٣٠
٥	٢,٥	١	٤٥
٥	٢,٥	١	٥٠
	٢,٥	١	٧٠
	%١٠٠	٤٠	المجموع

وعن الأيام التي شارك بها المراسلون في تغطية المعارك كانت مدة (١٠) أيام أو لا لدى (٦) مبحوثين وبنسبة ١٥% فيما كانت (٧) أيام لدى (٤) مبحوثين وبنسبة ١٠% في حين تراوحت باقي أيام المشاركة ما بين ٢ و٣ و٥ و٧ و١٠ وحتى (١٠٠) يوم .

ان هذه الأيام تعكس المعيشة الميدانية للمرسلين في تغطية المعارك وهو ما يوفر لهم فرصة لبناء تغطيات إعلامية جيدة ويعطي خبرة مضافة لعمل جديد على المرسلين... وكما في الجدول :

جدول رقم (٧) يوضح أيام مشاركة المرسلين في التغطيات

المرتبة	النسبة %	العدد	مدة المشاركة بالأيام
٣	٧,٥	٣	لم يشارك
١	١٥	٦	١
٤	٥	٢	٢
٣	٧,٥	٣	٣
٥	٢,٥	١	٥
٢	١٠	٤	٧
٤	٥	٢	٨
١	١٥	٦	١٠
٥	٢,٥	١	١٤
٥	٢,٥	١	١٧
٥	٢,٥	١	١٨
٥	٢,٥	١	٢٣
٥	٢,٥	١	٢٤
٥	٢,٥	١	٢٥
٤	٥	٢	٣٠
٥	٢,٥	١	٧٢
٥	٢,٥	١	٧٥
٣	٧,٥	٣	١٠٠
	%١٠٠	٤٠	المجموع

وعن السؤال ما كان وراء قرار المشاركة في العمل الحربي تبين ان (٣٨) مبحوثاً اي ٩٥% ذهبوا برغبتهم على حين ان (٢) مبحوث وبنسبة ٥% بناءً على جدول معد من القناة وهو يعكس في واقع الحال الرغبة في تأدية مثل هذا العمل المهني الوطني ,وكما يظهر في الجدول أدناه :

جدول رقم (٨) يوضح من وراء المشاركة

النسبة	العدد	سبب المشاركة
٩٥	٣٨	رغبتى
٥	٢	جدول في القناة
٪١٠٠	٤٠	المجموع

■ وعن دوافع الذهاب للعمل كمراسل حربي تبين ان الواجب الوطني كدافع كان أولاً لدى (٣٢) خياراً فيما حل تأدية الواجب الإعلامي ثانياً في حين جاءت تلبية فتوى المرجعية ثالثاً وجاءت الرغبة في خوض مغامرة جديدة رابعاً فيما حلت بعدها الرغبة بالبروز الإعلامي ثم الرغبة بالمخصصات المالية الإضافية ,ويمكن ملاحظة ان أعلى رفض لفئة جاء للحصول على المخصصات المالية الإضافية مما يؤكد صحة الخيار الأول (الدافع الوطني) .

ان هذه الخيارات تعكس جوانب مهنية ووطنية وشرعية وهي تمثل دوافع مؤكدة للعمل كمراسل حربي ..كما يظهر في الجدول أدناه :

جدول رقم (٩) يوضح دوافع المراسلين في المشاركة

النسبة المئوية	العدد	الدوافع
٪٧٥	٣٠	واجب وطني
٪١٠	٤	واجب اعلامي
٪٧,٥	٣	تلبية فتوى المرجعية
٪٥	٢	البروز الاعلامي
٪٢,٥	١	مخصصات مالية
٪١٠٠	٤٠	المجموع

مستلزمات العمل كمراسل

وعن تزويد القناة المراسلين بتعليمات للعمل كمراسل حربي ذكر (٢٩) مبحوثاً وبنسبة ٧٢,٥% ان قنواتهم لم تزودهم بتعليمات ,في حين ذكر (١١) مبحوثاً وبنسبة ٢٧,٥% انهم تلقوا مثل هذه التعليمات وهو ما يعكس الضعف الكبير في آلية خطط القنوات الفضائية في جانب مهني مهم لتغطية المعارك كما يشكل مؤشراً على أن القنوات لم تكن مهياًة لحدث مثل هذا فهي أرسلت المراسلين الحربيين من دون إيضاح لطبيعة المهمة وجدواها .وكما يظهر في الجدول :

جدول رقم (١٠) حول تلقي المبحوثين لتعليمات حول عملهم

النسبة%	العدد	نعم
٢٧,٥	١١	نعم
٧٢,٥	٢٩	لا
٪١٠٠	٤٠	المجموع

وعن طبيعة هذه التعليمات تبين إن (١٠) مبحوثين وبنسبة ٩,٩٠٪ تلقوا تعليمات شفوية فيما ذكر مبحوث واحد وبنسبة ٩,١٪ انه تلقى تعليمات مكتوبة وهو ما يعكس مقدار الخلل في عمل القنوات الفضائية, اذ إن عدم وجود نظام مؤسسي يحكم العمل الإعلامي ويسيره. كما يظهر في الجدول

جدول رقم (١١) يبين طبيعة التعليمات التي تلقاها المراسلين

النسبة٪	العدد	
٩٠,٩	١٠	شفوية
٩,١	١	مكتوبة
٪١٠٠	١١	المجموع

وعن تقديم القناة مخصصات إضافية للعمل كمراسل حربي ذكر (٢٤) مبحوثاً وبنسبة ٦٠٪ إنهم حصلوا على هكذا مخصصات في حين ذكر (١٦) مبحوثاً وبنسبة ٤٠٪ لم يتلقوا مثل هكذا مخصصات مما يعكس أن بعض المؤسسات الاعلامية لا تأخذ بنظر الاعتبار ضرورة وضع حوافز مالية لتقييم العمل وتشجعه بعده جزءاً من مهامهم وكما يظهر في الجدول :

جدول رقم (١٢) يوضح تقديم مخصصات للمراسلين

النسبة٪	العدد	
٦٠	٢٤	نعم
٤٠	١٦	لا
		لم يذكر
٪١٠٠	٤٠	المجموع

وعن ملاءمة المخصصات المالية الإضافية لمقدار الجهد عد (١٢) مبحوثاً وبنسبة ٥٠٪ من المراسلين الحربيين إنها غير ملائمة, فيما أشار (٦) مبحوثين وبنسبة ٢٥٪ الى ملائمة في حين امتنع (٦) مبحوثين وبنسبة ٢٥٪ عن الإجابة, في حين ذكر (١٣) مبحوثاً وبنسبة ٥٤,٢٪ إنها غير ملائمة ولكنها مقبولة وامتنع (١٠) مبحوثين وبنسبة ٤١,٧٪ عن الإجابة عن هذا الخيار في حين عد (٣) مبحوثين وبنسبة ١٢,٥٪ إنها غير مقبولة وغير ملائمة .

إن ظهور نسب كبيرة من المعتقدين بعدم ملاءمة الأجور الإضافية يعكس القناة المترسخة لدى المراسلين الحربيين حول عدم تقييم القناة لعملهم.. مما قد يشكل عائقاً لنجاحهم في عملهم .

جدول رقم (١٣) يوضح القناة بالمخصصات

المرتبة	النسبة٪	العدد	ملائمة لعملك
٢	٢٥	٦	نعم
١	٥٠	١٢	لا
٢	٢٥	٦	لم يذكر
	٪١٠٠	٢٤	المجموع

المرتبة	النسبة٪	العدد	غير ملائمة ولكنها مقبولة
١	٥٤,٢	١٣	نعم

لا	١	٤,٢	٣
لم يذكر	١٠	٤١,٧	٢
المجموع	٢٤	١٠٠٪	

غير ملائمة وغير مقبولة	العدد	النسبة %	المرتبة
نعم	٣	١٢,٥	٣
لا	٦	٢٥	٢
لم يذكر	١٥	٦٢,٥	١
المجموع	٢٤	١٠٠٪	

وفيما يخص المستلزمات الفنية ذكر ٢٠ مبحوثاً وبنسبة ٥٠٪ ان القناة زودتهم بمستلزمات على حين نفى ١٧ مبحوثاً وبنسبة ٤٢,٥٪ ذلك ولم يذكر (٣) مبحوثين وبنسبة ٧,٥٪ اي شيئاً عن ذلك .. مما يعكس ان القنوات لم تزويد تقريباً نصف مراسليها بمستلزمات فنية لتأدية مهامهم, الامر الذي يشير الى انها ارسلتهم فقط من دون التيقن من امكانية تأدية مهامهم بصورة صحيحة , وهو ما يعكس الفوضى في عمل هذه القنوات ... وكما في الجدول

جدول رقم (١٤) يوضح تلقي المراسلين لمستلزمات فنية

النسبة %	العدد	
50	20	نعم
42,5	17	لا
7,5	3	لم يذكر
		المجموع

استخدام الفنون و الأشكال الإخبارية

• وعن الإطار المهني للمراسلين كانت قناعة المراسلين بأن « التقارير التي أنجزوها تتضمن معلومات تفصيلية مهمة » اولاً , جاءت بعدها « انجاز تغطيات متأثرة بخطابات المقاتلين » فيما حل ثانياً « انجاز مقابلات تعكس طموحاتي» و « الرغبة بتغطيات أكثر واقعية لكن الإمكانيات لم تكن متوفرة » فيما حل رابعاً « تحركاتي لانجاز التقارير محصورة بالاماكن المسيطر عليها المقاتلين » جاء بعدها « الخشية من سقوطي بأيدي المجاميع الإرهابية جعلت كل تغطياتي بالقرب من الجيش و الحشد الشعبي » خامساً فيما جاء اخيراً « الصورة المرئية البعيدة عن ميادين القتال فرضت فكرة تقاريري » , ان ظهور التقارير و المقابلات يعكس الحرص على استخدام هذه الفنون التلفزيونية وتغليبها على غيرها . فيما ترك البعد عن المعارك و الخشية من الوقوع بأيدي الإرهابيين أثره على ضعف التغطية شجع على ذلك ان تحركات المراسلين محصورة بأماكن مسيطر عليها المقاتلين وهو ما يؤيد ان المراسلين رغبوا بتغطيات أكثر واقعية بيد أن الإمكانيات لم تكن متوفرة , إن عدداً من هذه الفئات تعكس مشكلات كانت عائقاً أمام عمل المراسلين ... وكما يظهر الجدول :

جدول رقم (١٥) يوضح قناعات المراسلين بتغطياتهم

النسبة المئوية	العدد	قناعة المراسلين
27,5%	11	تقارير تتضمن معلومات تفصيلية مهمة.
20%	9	تغطياتي متأثرة بخطابات المقاتلين
2,5%	6	مقابلاتي تعكس طموحاتي
12,5%	5	رغبته بتغطيات أكثر واقعية لكن الإمكانيات لم تكن متوفرة
10%	4	تحركت لانجاز تقارير مصورة بامكان سيطرة المقاتلين
7,5%	3	خشيت من المجاميع الارهابية فكانت تغطياتي بالقرب من الجيش و الحشد
5%	2	الصورة البعيدة عن ميادين القتال فرضت فكرة تقاريري
100%	40	المجموع

وعن الفنون التلفزيونية و الأشكال التي استخدمها المراسلون الحربيون في عملهم جاء التقرير الإخباري أولاً ثم الاتصال الهاتفي في النشرة ثانياً فيما جاء عاجل يرسل للقناة ثالثاً , و جاء السبتيات رابعاً وحل أخيراً اتصال هاتفي ضمن برامج تغطية خاصة , وهو ما يعكس ان التقرير كفن يضم معلومات موسعة تظهر إمكانية المراسل في حين أن باقي الأشكال المستخدمة أكثر سهولة و اسرع ولا تحتاج الى جوانب مرئية , كما ان إمكانية إرسالها لا تخضع لتفاصيل أخرى مثل التقارير وهو يعكس أيضاً أن المراسلين بسبب أوضاعهم في المعارك اضطروا الى استخدام أشكال بسيطة وسهلة للتواصل مع قنواتهم و ربما لما ذكره سابقاً من عدم توافر مستلزمات فنية ... وكما يظهر الجدول .

جدول (١٨) يوضح آراء المراسلين بما تحقق من أهدافهم

وبنسبة خطأ في العينة فيما يخص ان تزويد القناة بتفاصيل عن المعارك والتحركات قد تحقق ، فان نسبة الخطأ في العينة بلغت ١٠,٦٨ + -

1. تزويد القناة بتفاصيل عن المعارك و التحركات	2. انجاز تغطيات إعلامية متكاملة مهنيًا		3. تغطية الوقائع بسلبياتها وإيجابياتها		4. نقل انتصارات الجيش و الحشد الشعبي		5. تغطية تفاصيل تحركات المجاميع الإرهابية وتسليحه	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
37	31	25	25	35	19	47,5	37	92,5
/	4	10	25	/	14	35	/	/
3	5	5	12,5	5	7	17,5	3	7,5
40	40	40	100%	40	40	100%	40	100%

آراء الجمهور عن دور المراسل الحربي في فهم أخبار احتلال الموصل

توصيف عينة البحث

تبيين من البحث ان الذكور أولاً بعدد» ٩٩ « وبنسبة ٦٧,٣٪ فيما كان الإناث ثانياً بـ«٤٨» مبحوثاً وبنسبة ٣٢,٦٪... كما في الجدول

جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين

النسبة	العدد	الجنس
67,34	99	ذكر
32,65	48	انثى
100%	147	المجموع

وعن مهنة وفئات المبحوثين تبين ان الموظفين كانوا أولاً ب «٦٠» تكراراً وبنسبة ٤١,٦٪ فيما كان الكسبية ثانياً بـ «٣٥» ونسبة ٢٤,٣٪ في حين جاء الطلبة ثالثاً ب «٣٤» وبنسبة ٢٣,٦٪ وجاءت ربوات البيوت بـ «٧» تكرارات وبنسبة ٤,٨٪ فيما حل العاطلون بـ «٢» تكرار وبنسبة ١,٣٪ فيما يذكر «٣» مبحوثين وبنسبة ٤,١٪

جدول رقم (٢) يوضح مهن المبحوثين

المرتبة	النسبة	العدد	الفئة او المهنة
1	41,66	60	موظف
2	24,30	35	كاسب
3	23,61	34	طالب
6	1,38	2	عاطل
4	4,86	7	ربة بيت
5	4,16	13	لم يذكر
	100%	147	المجموع

كما تبين ان ٩٨ مبحوثاً وبنسبة ٦٥,٣٪ يعتقدون ان دخولهم متوسطة فيما «٣٤» وبنسبة ٢٢,٦٪ يعتقدون منخفضة فيما «١٤» مبحوثاً وبنسبة ٩,٣٪ قالوا ايضاً مرتفعة فيما لم يذكر «١» مبحوث واحد وبنسبة ٢,٦٪ وهو يطابق الى حد كبير ما عليه المجتمع العراقي .

جدول رقم (٣) يوضح دخول المبحوثين كما يروها

النسبة	العدد	مستوى الدخل
65,33	98	متوسط
22,66	34	منخفض
9,33	14	مرتفع
2,66	1	لم يذكر
100%	147	المجموع

اما يخص الفئات العمرية فتبين ان فئة (١٨-٢٥) كانت اولاً بـ ٤٧ وبنسبة ٣١,٩٪ فيما كانت فئة (٣١-٤٠) ثانياً اذ تبين انها كانت لدى (٤٤) مبحوثاً وبنسبة ٢٩,٩٪، وكانت فئة ٤١ فما فوق ثالثاً لدى (٢٤) وبنسبة ١٦,٣٪ في حين جاءت فئة (٢٦-٣٠) بعدها بـ (١٩) تكراراً وبنسبة ١٢,٩٪ وكان الذين هم اقل من ١٨ بعدها بـ (١٠) وبنسبة ٦,٨٪ فيما لم يذكر (٣) وبنسبة ٢,٤٪ وهذه الفئات الواردة في التعرض تمثل الى حد كبير واقع ما عليه الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالتعرض للفضائيات .

جدول رقم (٤) يوضح اعمار المبحوثين

النسبة	العدد	الفئة العمرية
٣١,٩٧	٤٧	٢٥-١٨
٢٩,٩٣	٤٤	٤٠-٣١
١٦,٣٢	٢٤	٤١ فما فوق
١٢,٩٥	١٩	٣٠-٢٦
٦,٨٠	١٠	أقل من ١٨
٢,٠٤	٣	لم يذكر
٪١٠٠	١٤٧	المجموع

وعن التحصيل العلمي للمبحوثين تبين ان حملة البكالوريوس أولاً بـ (٥٥) وبنسبة ٣٩,٨ ٪، فيما كان حملة الإعدادية لدى (٤٧) وبنسبة ٣٠,٧ ٪، اما حملة شهادة المتوسطة فجاءوا بـ (١١) وبنسبة ٧,١ ٪، فيما كان حملة الابتدائية لدى (٩) وبنسبة ٥,٨ ٪، أما الدبلوم فكان لدى (٨) بنسبة ٥,٢ ٪، وكان (٥) حملة ماجستير ٣,٢ ٪، فيما كان حملة الدكتوراه (٣) وبنسبة ١,٩ ٪، وكذلك الأقل من الابتدائية وهو يعكس الى حد كبير ما عليه المجتمع العراقي .

جدول رقم (٥) يوضح التحصيل العلمي للمبحوثين

النسبة	العدد	التحصيل العلمي
٣٩,٨٦	٥٥	بكالوريوس
٣٠,٧١	٤٧	اعدادية
٧١,١٨	١١	متوسطة
٥,٨٨	٩	ابتدائية
٥,٢٢	٨	دبلوم
٣,٩٢	٦	لم يذكر
٣,٢٦	٥	ماجستير
١,٩٦	٣	دكتوراه
١,٩٦	٣	أقل من ابتدائية
٪١٠٠	١٤٧	المجموع

كما تبين ان فئة المتزوجين حلت أولاً في (٧٨) تكراراً وبنسبة ٣٧,١ ٪ في حين جاء العزاب ثانياً في (٥٠) تكراراً وبنسبة ٢٣,٨ ٪، فيما كان مبحوث واحد أرملاً وبنسبة ٠,٤ ٪ ولم يذكر ١٨ مبحوثاً وبنسبة ٨,٥ ٪، وكما يوضح الجدول .

جدول رقم (٦) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة	العدد	الفئة
٣٧,١٤	٧٨	متزوج
٢٣,٨٠	٥٠	اعزب
٨,٥٧	١٨	لم يذكر
٠,٤٧	١	ارمل
٪١٠٠	١٤٧	المجموع

واظهر البحث ان (١٣٤) مبحوثاً تابعوا اخبار الفضائيات عن الموصل وبنسبة ٩١,٢٪ فيما (١٢) مبحوثاً وبنسبة ٨,١٪ لم يتابعوا في حين لم يذكر مبحوث واحد ٠,٦٪ وهو ما يعكس ان نسبة المهتمين بهذه القضية بين الجمهور مرتفعة عن غيرها .

جدول رقم (٧) يوضح متابعة المبحوثين لاخبار الفضائيات

المتابعة للأخبار	العدد	النسبة
تابعت	١٣٤	٩١,٢١
لم أتابع	١٢	٨,١٠
لم يذكر	١	٠,٦٧
المجموع	١٤٨	٪١٠٠

وفيما يخص الفضائيات التي تابعتها الجمهور تبين ان العراقية حلت أولاً لدى (١١٤) وبنسبة ٢٨,٤٪ في حين جاءت الاتجاه والعهد ثانياً بـ(٦٥) تكراراً لكل منهم وبنسبة ١٢,٨٪ ومن ثم آفاق بـ(٤٩) وبنسبة ٩,٦٪ بعدها السومرية بـ(٤٦) تكراراً ٩,٠٧٪ فيما الوزارات بـ(٤٠) تكراراً وبنسبة ٧,٨٪ وبعدها الحرة عراق بـ(١٥) تكراراً وبنسبة ٢,٩٪ في المسار بـ(١٢) تكراراً وبنسبة ٢,٣٪ من الحدث بـ(١١) تكراراً وبنسبة ٢,١٪ من العربية بـ(١٠) تكراراً وبنسبة ١,٩٪ وبعدها باقي القنوات وهذا التسلسل لدى الجمهور يعكس سيطرة عدد من القنوات على اهتمام الجمهور منذ مدة ليست بالقصيرة وذلك لأسباب تتعلق بمضامين القنوات ورغبات الجمهور وقد سمح لهم بأكثر من خيار . .

جدول رقم (٨) يوضح تسلسل الفضائيات التي يشاهدها المبحوثين

الفضائية	العدد	النسبة
العراقية	١١٤	٢٨,٤٠
الاتجاه	٦٥	١٢,٨٢
العهد	٦٥	١٢,٨٢
آفاق	٤٩	٩,٦٦
السومرية	٤٦	٩,٠٧
الشرقية	٤١	٨,٠٨
الفرات	٤٠	٧,٨٨
الحرة عراق	١٥	٢,٩٥
المسار	١٢	٢,٣٦
الحدث	١١	٢,١٦
العربية	١٠	١,٩٧
الحرة	٩	١,٧٧
كربلاء	٧	١,٣٨
الانوار ٢	٥	٠,٩٨
العراقية ٢	٥	٠,٩٨
بلادي	٤	٠,٧٨
الرشيد	٤	٠,٧٨
بغداد	٤	٠,٧٨
السلام	٣	٠,٥٩

٠,٥٩	٣	الديار
٠,٥٩	٣	الموصل
٠,٥٩	٣	دجلة
٠,٣٩	٢	BBC
٠,٣٩	٢	R.T
٠,٣٩	٢	الميادين
٠,٣٩	٢	روسيا اليوم
٠,٣٩	٢	الحرية
٠,٣٩	٢	النجباء
٠,٣٩	٢	المنار
٠,٣٩	٢	الأنوار
٠,٣٩	٢	الشرقية نيوز
٠,٣٩	٢٢	الانبار
٠,٣٩	٢	النعيم
٠,٣٩	٢	لم يذكر
٠,١٩	١	Sky Nees
٠,١٩	١	التغيير
٠,١٩	١	العالم
٠,١٩	١	العراق
٠,١٩	١	العراقية نيوز
٠,١٩	١	الغربية
٪١٠٠	٥٠٧	

وعن الأسباب التي كانت وراء الذين لم يتابعوا الاخبار عبر الفضائيات تبين ان (الفضائيات لم تقدم تصوراً حقيقياً واعتماد الجمهور على مصادر أخرى) كان اولاً لدى «١١» مبحوثاً وبنسبة ٣٣,٣٪ وكل منهما على حين ان (عدم الثقة بالفضائيات) حل ثانياً لدى «٥» مبحوثين وبنسبة ١٥,١٪ وجاء (لم اهتم بالازمة) لدى ٤ مبحوثين وبنسبة ١٢,١٪ في حين ان السبب ان (القنوات لا تفضح المسؤولين) رابعاً لدى مبحوث واحد وكذلك (لا أتابع الأخبار) وبنسبة ٣,٠٣٪ لكل منهم

جدول رقم (٩) يوضح اسباب عدم متابعة الفضائيات

النسبة	العدد	الأسباب
33,33	11	الفضائيات لم تقدم تصوراً حقيقياً
33,33	11	اعتمدت على مصادر أخرى غير الفضائيات
15,15	5	لا أتق بالفضائيات العراقية
12,12	4	لم اهتم بالازمة
3,03	1	لان القنوات لا تفضح المسؤولين
3,03	1	لا أتابع الأخبار
100%	33	المجموع

وعن زمن متابعة الفضائيات بالنسبة للمتابعين تبين ان الذين تابعوا بين ساعة الى ساعتين ٦٩ مبحوثاً وبنسبة ٤٨,٩٪ فيما الذين تابعوا ٣ ساعات فأكثر ٣٨ مبحوثاً وبنسبة ٢٦,٩٪ فيما لم يذكر ٢٦ مبحوثاً وبنسبة ١٦,٠٤٪ اما الذين تابعوا أكثر من ساعتين الى اقل

من ٣ ساعات فد ٦ وبنسبة ٣,٧٪ , أما الذين يتابعون اقل من ساعتين منهم ٢ وبنسبة ١,٢ ٪ وعلى وفق كثافة التعرض فإن النسبة الأكبر من الجمهور متوسط التعرض مما يعكس ان نصف الجمهور يمتلكون الكثير من الوقت لمتابعة الفضائيات حول قضية الموصل .

جدول رقم (١٠) يوضح ساعات المتابعة

النسبة	العدد	زمن المتابعة
48,93	69	ساعة الى ساعتين
26,95	38	ثلاثة ساعات فأكثر
16,04	26	لم يذكر
3,70	6	اكثر من ساعتين الى اقل من ٣
1,23	2	اقل من ساعتين
100%	141	المجموع

وعن وقت المتابعة الذي اعتمده المبحوثون حل وقت المساء اولاً لدى ١١٣ مبحوثاً وبنسبة ٦٩,٧٪ فيما كان وقت الظهيرة ثانياً لدى ٢٣ مبحوثاً وبنسبة ١٤,١٪ وكانت فترة العصر ثالثاً لدى ٢٠ مبحوثاً وبنسبة ١٢,٣٪ اما فترة الصباح فكانت لدى ٥ مبحوثين وبنسبة ٣,٥٪ وقد سمح للمبحوثين بذكر اكثر من فترة تفضيل ويفسر ظهور هذه النسبة بأن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت من الموظفين . (وقد سمح لهم باكثر من خيار)

جدول (١١) يوضح وقت المتابعة

النسبة	العدد	وقت المتابعة
69,75	113	مساء
14,19	23	ظهراً
12,34	20	عصراً
3,08	5	صباحاً
0,61	1	لم يذكر
100%	162	المجموع

وعن اهتمام الجمهور بالأشكال و الأساليب التي استخدمتها الفضائيات لتغطية احتلال الموصل حلت تقارير المراسلين اولاً في اهتمام الجمهور كانت بعدها العواجل وهو ما يعكس رغبة الجمهور بعمل المراسل الحربي في الفضائيات لأنه يمثل الأداة المهمة على وفق رؤيا الجمهور لتقديم المعلومات الجيدة فيما حلت بعده العواجل ربما للسرعة في تغطية الحدث , في حين جاءت مؤتمرات القادة العسكريين في مقدمة ما لم يهتم به الجمهور في الفضائيات فيما يخص الأزمة حل بعدها السبائتل وربما يفسر ذلك أن القادة حينها كانوا ليسوا محل عدم ثقة الجمهور .

جدول (١٢) يوضح الاشكال و الاساليب التي اهتم بها الجمهور

الأشكال و الأساليب	مهتم	غير مهتم	لا يستطيع ان احدد	لم يذكر
تقارير المراسلين	108	4	8	11
العواجل	102	10	3	19
السبائتل	79	39	19	29
مؤتمرات القادة العسكرية	45	39	19	29
المجموع	334	73	43	83

وفيما يخص أن الجمهور كان مهتماً بتقارير المراسلين ، كانت نسبة الخطأ في العينة ٣,١٠ + وعن متابعة المراسلين الحربيين من خلال الفضائيات تبين ان ١٢٨ مبحوثاً وبنسبة ٩٢,٧٪ تابعوا المراسلين فيما ١٠ مبحوثين وبنسبة ٧,٢٪ لم يتابعوا مما يعكس ان الاهتمام بهم الذي أفرزه الجدول السابق له صدى في المتابعة وهو يعكس ثقة الجمهور بالمراسلين .

جدول رقم (١٣) يوضح متابعة الجمهور للمراسلين

متابعة المراسلين	العدد	النسبة
تابعت	128	92,75%
لم أتابع	10	7,24%
المجموع	138	100%

فيما برر الذين لم يتابعوا المراسلين الحربيين ان (الاكتفاء بالمصادر الأخرى) كان أولاً لدى ٧ مبحوث وبنسبة ٤,١٪ اما الذين يرون أداء المراسلين ضعيفاً ومجازاً ولا يقدم معلومات غير معروفة وجاء بعدها توجه القناة وتأثيره على المراسل ووجود مصادر غير موثوقة في بعض القنوات اخيراً .

جدول (١٤) يوضح اسباب عدم متابعة المراسلين

أسباب عدم المتابعة	العدد	النسبة
اكتفت بأخبار من مصادر أخرى	7	41,1
أداء المراسلين كان ضعيفاً و منحازاً	3	17,6
لا يقدم المراسلون معلومات غير معروفة	3	17,6
كل مراسل يتحدث حسب توجه القناة	1	5,8
توجد مصادر غير موثوقة في بعض القنوات	1	5,8
لم يذكر	2	11,7
المجموع	17	100%

وعن مستوى فاعلية المرسلين كما يراه الجمهور تبين ان الذين يعتقدون ان المراسلين فاعلين في الأزمة كانوا ١٢١ وبنسبة ٩٣,٠٧٪ فيما كان الذين يعتقدون عكس ذلك ٧ وبنسبة ٥,٣٪ وهو ما يؤكد اهتمام الجمهور بالمراسلين ومتابعتهم وانهم كانوا فاعلين في تغطية الأخبار .

جدول (١٥) يوضح اهداف المراسلين كما يراها الجمهور

أهداف المراسلين على وفق قناعة الجمهور	العدد	النسبة
ضروري لكشف الحقائق	72	42,8%
جزء من عمل الفضائيات الروتيني	26	15,4%
عمل وطني وشرعي	62	36,9%
لم يذكر	8	4,7%
المجموع	168	100%

وتبين ان الذين شاهدوا أربعة قنوات فأكثر ومشاهدة واحدة كانوا أولاً في حين ان الذين شاهدوا أكثر من مرة كانوا ٢ بالنسبة للقنوات الأربع فأكثر أما المشاهدة بانتظام فكانت لمن شاهد قناة واحدة في حين إن المشاهدة بالصدفة فكانت أولاً بالنسبة لمن شاهد أربعة قنوات فأكثر

التحقق من فرضيات البحث

١- الفرضية : توجد علاقة بين متابعة المراسلين وارئهم بما تحقق من أهدافهم

علما ان الوسط الحسابي لكل عمود من الجدول ١٦ هو ١٣,٣

النتيجة	منطقة قبول الفرضية	اختبار t	نوع الارتباط	الارتباط	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اراء المراسلين
تقبل الفرضية	(-93.86) - 159.15	1.11	تام	0.99	20.55	13.3	تزويد القناة بتفاصيل عن المعارك والتحركات
تقبل الفرضية	(-106.40) - 171.74	1.01	تام	0.99	15.30	13.3	انجاز تغطيات اعلامية متكاملة مهنية
تقبل الفرضية	(118.77) - 184.10	0.92	تام	0.98	10.40	13.3	تغطية الوقائع بسليبيتها وابعابياتها
تقبل الفرضية	(-98.46) - 163.79	1.07	تام	0.98	18.92	13.3	ثقل انتصارات الجيش والحشد الشعبي
تقبل الفرضية	(-131.59) - 196.92	0.85	عالي	0.85	6.02	13.3	تغطية تفاصيل تحركات المجاميع الارهابية وتسليحه

ان تزويد القناة بتفاصيل عن المعارك والتحركات هي أحد الآراء التي يقدمها المراسلون لقنواتهم فكانت اختيارات الاجابة لهذا السراي هي (تحقق ولم يتحقق ولم يذكر) فكان الوسط الحسابي لهذا السراي هو (١٣,٣) وانحرافات الاجابات عن هذا الوسط هو (٢٠,٥٥) يعني يوجد تفاوت او تشتت في الاجابة الخاصة بهذا السراي ومنه تم حساب الارتباط بينه وبين ثقة الجمهور بمتابعة المراسلين و كانت اختيارات الاجابة هي (تابع ولم اتابع) وقيمة الارتباط هي (٠,٩٩) وهي قيمة عالية جدا وتعني يوجد ارتباط تام بين هاتين الفقرتين و تم اختبار الفرضية التي تعزز هذا الارتباط بينهما فحصلنا على قيمة (t المدسوبة = ١,١١) وهي قيمة تقع ضمن منطقة قبول الفرضية وكما مبين في الجدول اعلاه وهذا يدل على وجود علاقة بين السراي الاول وهو تزويد القناة بتفاصيل عن المعارك وبين متابعة الجمهور للخبر مما يؤدي الى متابعة الجمهور بشكل اكبر .

٢- الفرضية : توجد علاقة بين متابعة المراسلين واهمية الموضوع لدى المراسلين

علما ان الوسط الحسابي لكل عمود من الجدول ١٨ هو ١٠ =

النتيجة	منطقة قبول الفرضية	اختبار t	نوع الارتباط	الارتباط	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موضوعات المراسلين
تقبل الفرضية	(-0.94) - 64.94	3.09	عالي	0.75	16.14	10	انتصارات الجيش والحشد الشعبي
تقبل الفرضية	(-2.64) - 66.64	2.94	عالي	0.75	13.54	10	خسائر المجاميع الارهابية
تقبل الفرضية	(-5.11) - 69.11	2.74	عالي	0.87	8.16	10	تسليح الجيش والحشد الشعبي ومعداته
تقبل الفرضية	(-14.68) - 78.68	2.18	ضعيف	0.22	8.60	10	الاضرار والخسائر في مناطق القتال
تقبل الفرضية	(-9.81) - 73.81	2.43	متوسط	0.61	7.11	10	خطط المعارك وتفصيلاتها
تقبل الفرضية	(-9.33) - 73.33	2.46	متوسط	0.59	8.32	10	التغيرات التي احدثتها المجاميع الارهابية في المناطق
تقبل الفرضية	(-6.27) - 70.27	2.66	عالي	0.74	9.09	10	تكتيكات المجاميع الارهابية وعملياتها

من موضوعات المراسلين المهمة هي انتصارات الجيش والحشد الشعبي التي يقدمها المراسلين لقنواتهم فكانت اختيارات الاجابة لهذا الموضوع هي (اهمية نسبية واهمية ثانوية ولم يذكر) فكان الوسط الحسابي لهذا الموضوع هو (١٠) وانحرافات الاجابات عن هذا الوسط هو (١٦,١٤) يعني يوجد تفاوت او تشتت في الاجابة الخاصة بهذا الموضوع ومنه تم حساب الارتباط بينه وبين قناعة الجمهور بمتابعة المراسلين التي كانت اختيارات الاجابة هي (ضروري لكشف الحقائق و جزء من عمل الفضائيات الروتيني و عمل وطني وشرعي ولم يذكر) وقيمة الارتباط هي (٠,٧٥) وهي قيمة عالية وتعني يوجد ارتباط بين هاتين الفقرتين وتم تم اختبار الفرضية التي تعزز هذا الارتباط بينهما فحصلنا على قيمة (٤ المدسوبة = ٣,٠٩) وهي قيمة تقع ضمن منطقة قبول الفرضية وكما مبين في الجدول اعلاه وهذا يدل على وجود علاقة بين موضوعات المراسلين وبين قناعة الجمهور بالخبر مما يؤدي الى متابعة الجمهور للقناة الفضائية بشكل اكبر .

٣- الفرضية: توجد علاقة بين تقييم دور الاعلاميين قياسا بالمراسلين واستخدام الاشكال والفنون في التغطية من بيانات البحث هذا حصلنا على قيمة كايسكوير = ٣٧,٤٣ ، وتقارن قيمة المدسوبة = ٣٧,٤٣ مع القيمة الجدولية المستخرجة من جداول لمستوى معنوية () ودرجة حرية (= ٢٠) = ٣١,٤١ وهي اقل من كايسكوير المدسوبة فهذا يعني رفض الفرضية الاساسية ، اي لا توجد فروق معنوية بين استخدام الاشكال والفنون في التغطية الاعلامية وبين دور الاعلاميين والمراسلين .. اي كل الاشكال المستخدمة لها نفس التأثير والجاذبية عند الجماهير

النتائج

تبيين من البحث فيما يخص المراسلين :

١. إن ٥٢٪ من المراسلين الحربيين الذين شاركوا في تغطية المعارك من الفئة العمرية (١٨ - ٣٠) سنة وان ٦٠٪ منهم متزوجين .
٢. إن ٧٧٪ من المراسلين هم من حملة شهادة البكلوريوس .
٣. إن ٤٢٪ من المراسلين لديهم خدمة من (٦ سنوات الى ١٣ سنة).
٤. وان ٨٥٪ منهم يعتقدون إن دخلهم متوسط .
٥. إن ٥٠٪ من المراسلين شاركوا ما بين مرة الى سبع مرات . وان ٦٠٪ منهم شاركوا ما بين يوم وعشرة أيام .
٦. إن ٧٥٪ من المراسلين كان واجبهم الوطني وراء ذهابهم الى لتغطية في حين أن ١٠٪ منهم دفعهم واجبهم الإعلامي ،فيما دفعت فتوى المرجعية ٧,٥٪ منهم .
- تبيين إن ٧٢,٥٪ من المراسلين لم تزودهم قنواتهم بتعليمات عن عملهم كمراسلين فيما تبين ان من تم تزويدهم بتعليمات كانت شفوية .
٧. لم تعط القنوات الفضائية لـ ٤٠٪ من المراسلين مخصصات إضافية عن عملهم فيما ذكر ٥٤٪ منهم ان المخصصات التي قدمت غير ملائمة لكنها مقبولة .
٨. لم تقدم القنوات الفضائية لـ ٤٢٪ من المراسلين مستلزمات فنية لانجاز عملهم .
٩. يعتقد ٦٥٪ من المراسلين إنهم أنجزوا مقابلات تعكس طموحاتهم ،وانهم رغبوا بتغطيات أكثر واقعية لكن الإمكانيات لم تكن متوافرة .
- وأشار ١٧٪ منهم إن الصورة المرئية البعيدة عن ميادين القتال فرضت فكرة تقاريرهم .
١٠. استخدم ٩٥٪ من المراسلين التقرير الإخباري للتغطية فيما أن ٦٥٪ استخدموا اتصالاً هاتفياً ضمن برامج تغطية خاصة وأرسل ٧٢٪ عواجل للقناة .

- بيد إن ٣٠٪ منهم فقط يفضلون التقرير و ٤٢٪ العاجل و ٣٥٪ الاتصال الهاتفي في برامج التغطية و ٣٠٪ السبائتل .
١١. يعتقد ٩٢٪ إن تزويد القناة بتفاصيل المعارك و التحركات كهدف قد تحقق فيما أشار ٨٧٪ الى أن هدفهم هو نقل انتصارات الجيش و الحشد الشعبي على حين اشار ١٠٪ من المراسلين الى ان انجاز تغطيات اعلامية متكاملة مهنيأ كهدف لم يتحقق و ذكر ٤٧٪ ان تغطية تفاصيل تحركات المجاميع الإرهابية وتسليحها كهدف لم يحققوه .
١٢. ذكر ٨٢٪ من المراسلين أنهم أعطوا أولوية للجيش في تغطياتهم فيما قال ٣٥٪ ان هذه الأولوية كانت تغطية لمواطنين في مدن المعارك وأشار ١٧٪ من المراسلين الى أنهم لم يفكروا في إعطاء مثل هذه الأولوية لمقاتلي المجاميع الإرهابية وقال ١٥٪ من المراسلين إنهم لم يعطوا أولوية للنازحين أشار ٢٢٪ أنهم لم يعطوا أولوية للشهداء والجرحى في حين ذكر ٣٢٪ من المراسلين أنهم لم يعطوا الأولوية في التغطية لمقاتلي المجاميع الإرهابية .
١٣. تبين أن ٨٥٪ من المراسلين اعطوا اهمية رئيسية لانتصارات الجيش والحشد الشعبي و ذكر ٤٧٪ من المراسلين إنهم اعطوا اهمية ثانوية للاضرار والخسائر في مناطق القتال . وان ٣٥٪ من المراسلين كانت خطط المعارك وتفصيلاتها ذات اهمية ثانوية لديهم .
١٤. إن ١٠٪ من المراسلين يعتقدون ان تسليح الجيش والحشد الشعبي ومعداته كتغطيات غير ذي جدوى للناس فيما اشار ١٥٪ الى ان تغطية تكتيكات المجاميع الارهابية وعملياتها غير ذي جدوى للناس وتبين إن ١٠٪ من المراسلين لا يمتلكون معلومات عن التغييرات التي أحدثتها المجاميع الارهابية في المناطق وان ٥٪ من المراسلين لا يمتلكون معلومات عن خطط المعارك وتفصيلاتها ولا الاضرار والخسائر في مناطق القتال وأشار ١٧٪ من المراسلين الى أنهم لا يمتلكون معلومات عن تكتيكات المجاميع الارهابية وعملياتها .

فيما يخص الجمهور تبين

١. ان الجمهور تابع قنوات العراقية و الاتجاه و العهد و افاق و السومرية و الشرقية فيما يخص اخبار الموصل ثم باقي القنوات .
٢. ان اوقات المتابعة تراوحت بين ساعتين فاكثر لدى ٤٨٪ من الجمهور وثلاث ساعات فأكثر لدى ٢٦٪ .
٣. ان الوقت المفضل للجمهور للمتابعة كان وقت المساء بالنسبة لـ ٦٩٪ و ظهراً بالنسبة لـ ١٤٪ .
٤. ان الجمهور مهتم بتقارير المراسلين عن باقي الاشكال و الاساليب وبنسبة ٢٠٪ .
٥. ان ٩٢٪ من عينة البحث تابعت تقارير المراسلين فيما يعتقد ٩٣٪ ان المراسلين كانوا فاعلين في عملهم .
٦. يعتقد ١٣٪ من الجمهور ان تقارير المراسلين اخفت الكثير من المعلومات عن الاحداث وان ٥٪ يعتقدون انها قدمت صورة غير واقعية عن الحشد الشعبي و الجيش و بنفس النسبة و نفس الاعتقاد عن (داعش) .
٧. يعتقد ٤٢٪ من الجمهور ان عمل المراسل ضروري لكشف الحقائق فيما يعتقد ١٥٪ انه عمل روتيني للفضائيات و اشار ٣٦٪ الى انه عمل وطني و شرعي .
٨. ٧٪ من الجمهور اعجبته تعليقات المراسلين فيما ٣٤٪ اعجبته المشاهدة المرئية داخل التقرير و ٦٪ اعجبته شخصية المراسل ١٠٪ حماسته و اندفاعه فيما ٦٪ اعجبته الشخصيات التي حاورها .

الاستنتاجات

- ان الخصائص التي تميز بها العاملون كمراسلين في القنوات الفضائية تشير الى حملهم شهادات اكااديمية وان دخولهم متوسطة واغلبهم متزوجون مما يؤهلهم للعمل الفضائي كمراسلين بهذا الصدد .
- ان الواجب الوطني كان الدافع الاكبر لهم لتغطية المعارك وانهم يقدمون معلومات تفصيلية حول ما قد يجب ان يقوموا به للتغطيات وانهم افتقدوا للمستلزمات الفنية لتحقيق تغطيات اعلامية ناجعة .

- ان المراسلين استخدموا في الغالب التقرير الاخباري في تغطياتهم واطر ٧٢٪ منهم كاستخدام عواجل للقناة في حين ان نصفهم لايفضلون هذا النوع .
- مما يعني انهم استخدموا تقنيات غير مقتنعين بها مما يؤكد ان النقل الحي المباشر تحقق هنا ولكن بصعوبة . وهو يعني تحقق التغطية الفورية لمواكبة الحدث
- يعتقد اغلب المراسلين ان هدفهم تزويد القناة بتفاصيل المعارك و التحركات العسكرية قد تحقق وان الهدف الاكبر هو نقل انتصارات الجيش و الحشد الشعبي مما يعني انهم تأثروا بالقوات المسلحة التي رافقوها ويشكل خللاً في موضوعيه التغطية.
- ان الاضرار و الخسائر في مناطق القتال وتكتيكات المجاميع الارهابية لم تكن لها اهمية رئيسية لديهم مما يعني ان تغطيتهم للمعارك لم تكن متكاملة .
- ان الجمهور تابع القنوات التي بها مراسلون حريون يغطون المعارك وان اغلبهم كانوا متوسطين التعرض للقنوات الفضائية ومهتمين بتقارير المراسلين عن باقي الاشكال مما يعني اهتمام الجمهور بهم حديث عنهم فاعلين في تقديم المعلومات يحتاج اليها .
- فيما يخص شكل التغطية عبر الجمهور عن قناعاته بان المراسلين اخفوا معلومات عن مواقفهم الحقيقية من الاحداث وذلك يثبت انهم تأثروا بالقوات التي رافقوها ولم يقدموا معلومات تفصيلية اكثر كان يحتاجها الجمهور وان التركيز كان على اجهزة الجيش والاجهزة الامنية عن باقي القطاعات وفيه انتقائية سببها الدافع الوطني للمشاركة .
- يعتقد اكثر من نصف المبحوثين ان اراء المراسلين في نهاية التقرير شكلت قناعات تفوق نشرة الاخبار و السبب يتل و العاجل وبرامج التغطيات مما يعني ان الجمهور يقتبس معلومات التفصيلية عن المراسلين اكثر من باقي الفنون التلفزيونية وانه يثق بهم اكثر من مقدمي البرامج و التغطيات ومذيعو الاخبار و المحللين والقادة العسكريين و المندوبين وان المشاهد المرئية وحماسة المراسل واندفاعه ولقاءاته كانت الاكثر قرباً الى الجمهور وهذا يؤكد دور المراسل في اقناع الجمهور بمعلومات تفصيلية مهمة عن الحدث

التوصيات

- ١ . يوصي الباحث باخضاع المراسلين الحربيين في الفضائيات العراقية بدورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في العمل بالاعلام الحربي .
- ٢ . يوصي الباحث بالتاكيد على القنوات الفضائية العراقية باعداد قائمة بالتعليمات و المهمات التي يجب ان ينجزها الصحفي العامل كمراسل حربي تتوافق مع المعايير الدولية للعمل الاعلامي الحربي لتحقيق تغطيات اعلامية متوازنة.
- ٣ . التاكيد على الفضائيات العراقية بتوفير مستلزمات فنية ومالية تحقق للعامل في هذه الفضائيات كمراسل حربي يحقق تغطيات اعلامية ناجحة .
- ٤ . التاكيد على الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالعمل الاعلامي لنشر ما يحقق تثقيف الرأي العام بدور المراسل الحربي العامل في الفضائيات لتوفير فرصه له لتأدية مهاراته ومساعدته على ذلك .
- ٥ . التاكيد على الفضائيات و الجهات المعنية بالعمل الاعلامي الحربي في الداخل و الخارج بنشر اسماء وصور العاملين كمراسلين حربيين وبيان مهامهم لتجنبهم الاستهداف من قبل اطراف النزاع ان امكن ومعالجة المصابين منهم وتكريم ضحاياهم.

الهوامش

١. د. محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ ص ٣٠٣.
٢. د. ميل عبد الله: نظريات الاتصال، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ط ٢٠١٠، ص ٢٢٧.
٣. المصدر السابق ص ٢٦٣.
٤. د. محمد منير حجاب، مصدر سبق ذكره ص ٣٠٣.
٥. د. حسني محمد نصر: نظريات الاعلام، دولة الامارات العربية، الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص ١٦٩.
٦. روجر ويمر وجوزيف دومنيك: مدخل الى مناهج البحث الاعلامي، ترجمة صالح ابو اصبع وفاروق منصور، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣ ص ١٧٤.
٧. compverensiv site En cyclopedig Research school /Tuesday. ٢٠١٦/٢/٦ .
٨. د. حسين علي ابراهيم: اساسيات النجاح للصحفي المعاصر، الامارات العربية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٦ ص ١٤٨.
٩. حامد صالح محمد: الجوانب القانونية في معاملة المراسل الحربي، ضمن المراسل الحربي مهماته ومسؤولياته، نقابة الصحفيين، بغداد، مطبعة التوجيه السياسي، ١٩٨٤ ص ٢١.
١٠. عبد الوهاب محمد: المراسل الحربي ومهامه، ضمن المراسل الحربي مهماته ومسؤولياته نقابة الصحفيين، بغداد، مطبعة التوجيه السياسي، ١٩٨٤ ص ٧٠-٧١.
١١. دائرة التوجيه السياسي: المراسل الحربي، ضمن المراسل الحربي مهماته ومسؤولياته نقابة الصحفيين، بغداد، مطبعة التوجيه السياسي، ١٩٨٤ ص.
١٢. د. احمد شاهين وصلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الحربي، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ ص ٢٢.
١٣. شبكة الصحفيين الدوليين: تدريبات المراسل الحربي قبل الذهاب للتغطية من مناطق النزاع، بلا سنة نشر وبلا مكان نشر.
١٤. عبد الغني عبد الغفور: المراسل الحربي و الاعلام العربي، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧٩ ص ٥٠.
١٥. دليل البقاء للصحفيين: اخبار حية، الاتحاد الدولي للصحفيين، آذار / مارس ٢٠٠٣ ص ٣١.
١٦. المصدر السابق ص ٢٩.
١٧. شبكة الصحفيين الدوليين مصدر سبق ذكره
١٨. ليزا شنيلنغر ومهند الخطيب: حرب الكلمات، ترجمة مفيد ديك، اصدار المركز الدولي للصحفيين، بلا سنة نشر ص ٧١-٧٢.
١٩. المصدر السابق ص ٧٣.
٢٠. *هنالك الاحساس والانتباه والادراك والفرق بينهما مذكور في كتب علم النفس، ينظر ا.د عدنان يوسف: علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة، ط ٣، ٢٠١٢ ص ٧٣-٧٤.
٢٠. د. عبد الله السعافين: كيف تصبح مراسلاً لتلفزيونياً، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١١ ص ٦٨-٦٩.
٢١. محمد شاكر: دور التلفزيون في صناعة القرار في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام / جامعة بغداد. ٢٠١٤ ص ٦٠.
٢٢. د. هالة اسماعيل: الصحافيون التلفزيونيون الاخباريون، القواعد والقيود، بلا مكان نشر، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١ ص ٦٩.
٢٣. بيسيوني ابراهيم حمادة: دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧ ص ١٢٨.
٢٤. طالب يعقوب: تقنيات الاعلام، الاصدار الثاني، سوريا، دار صفحات، ٢٠١٤ ص ٤٢٨.
٢٥. د. حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد: الاتصال والنظريات المعاصرة، الدار اللبنانية، ط ٥، ٢٠٠٥ ص ١٩٥.
٢٦. د. حسنين شفيق: المراسل الاعلامي وفضائح الميدان، القاهرة، دار فكر وفن، ٢٠١٤ ص ١١٧.
٢٧. ديبراوتر: دليل الصحافة المستقلة، وزارة الخارجية الامريكية، مكتب الاعلام الخارجي، بلا سنة نشر ص ٤٢.